قرار السادات بزيارة اسرائيل ، وان الهدف الرئيسي منها هو تسوية منفصلة بين مصر واسرائيـــل ٠

في اليوم نفسه ــ ١٩ــ١١ ــ بعث الرئيس السوفياتي بريجنيف برسالة الى الرئيـــس الاميركي كارتر ــ هي الثانية بينهما خلال ١٠ ايام ــ وتوصي اناتولي دوبرينين السفيـر السوفياتي في واشنطن تسليم الرسالة خلال اجتماعه بكارتر « للبحث في قضايا الشـرق الاوسط » ٠ ولم يذع شيء ، من الجانب السوفياتي (ولا الاميركي) عن مضمون تلـك الرسالـــة ٠

● في ٢٤ــ١١ بعد اربعة ايام من خطاب السادات امام « الكنيست » ورد بيغن عليـه كان خط التحليل السوفياتي مستمرا في التركيز على ان الزيارة هي « محاولة للعمل مـن وراء ظهر العرب » ، وقالت صحيفة «موسكو فسكايا برافدا » (الناطقة بلسان الحـزب الشيوعي لمنطقة موسكو) في مقال على هذا العنوان نفسه : « بعد ان ذهب البريـــق صار من الواضح ان محادثات السادات مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي كانت حوار طرشان » ٠ وأضافت « أن السادات وبيغن تجاهـــلا المشكلات الرئيسيـة للشـرق الاوسط في خطابيهما أمام الكنيست الاسرائيلي ٠٠٠ وبعبارة اخرى فانهمـا يبحثان في كيفية تقرير مشكلاتهما على انفراد » ٠

وجاءت اول اشارة من جانب الصحافة السوفياتية الى تعارض اتجـــاه مبـــادرة السادات مع الاتجاه السابق عليها نحو عقد مؤتمر جنيف لتحقيق تسوية شاملة في تعليق لصحيفة « برافدا » (٢٤ــ١١) كتب بهدف الرد على تحليلات الصحف ووسائل الاعـلام المصرية لزيارة السادات ٠ لقد قالت « برافدا » ان الصحف المصرية ادعت ان زيـــارة السادات ستمهد الطريق امام استئناف مؤتمر جنيف ، « ولكن بحكم الانباء الاسرائيلية فان زيارة السادات ينظر اليها في اسرائيل على اساس انها بدايـــة اتصالات ثنائيـــة منفصلـــة » ٠

● في ٢٩ــ١١ جاء اعلان اول موقف سوفياتي عملي ضد تداعيات زيـــارة السادات وأثارها عندما اعلن الاتحاد السوفياتي رفضه الدعوة الموجهة اليه من القاهرة لحضـور اجتماع القاهرة التمهيدي ٠

والامر الجدير بالملاحظة ان اعلان الموقف السوفياتي من دعوة القاهرة جاء بعد زيارة وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام لموسكو ومحادثاته مع المسؤولين السوفيات ٠ مما يؤكد ان موسكو كانت بحاجة الى الاطمئنان الى موقف عربي واضح ومحدد ضـــد مبادرة السادات لكي تستند اليه في اتخاذ موقف سلبي من تلك المبادرة ٠

فبعد محادثات مطولة بين خدام ووزير الخارجية السوفياتي غروميكو اعلن الاخير ان الاتحاد السوفياتي « لا يستطيع ان يؤيد مبادرات الرئيس السادات نحو اسرائيـــل » ٠ وقال انه مع ذلك ليس ضد البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط ولكنه يقف ضد محاولات شق العالم العربي ٠ وقال غروميكو ان الاتحاد السوفياتي يعمل باستمرار لايجاد تسوية سلمية في المنطقة بالتعاون مع دول المواجهة العربية بما يضمن مصالح الـــدول العربية ككل ، وان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يؤيد مبادرة فردية كمبادرة السادات التي تمثلت في زيارته لاسرائيل وقيامه باتصالات منفردة مع زعمائها ، وكذلك دعوته الى اجتماع تحضيري في القاهرة تمهيدا لعقد مؤتمر جنيف ٠